جودة الشعر العربي الأفريقي

ـ قراءة وصفية تحليلية لنماذج ـ

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

جودة الشعر العربي الأفريقي ـ قراءة وصفية تحليلية لنماذج ـ

د. رتيبة حميود

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ـ الجزائر

ratipeace@gmail.com

تاريخ الاستلام:

٢٥/ ١/ ٢٠٢٣

تاريخ القبول:

٣٠/ ١/ ٢٠٢٣

تاريخ النشر:

١/ ٣/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:

الأدب الأفريقي - الشّعر- اللّغة العربيّة ـ الحضارة الإسلاميّة .

ملخص البحث:

أدرك علماء القارة الأفريقية ما للّغة العربيّة من مزيّة، في تحصيل العلوم والمعارف التي تمخضت عنها الحضارة الإسلاميّة العربية، فعكفوا على تعلّمها وتعليمها للأجيال اللاحقة، وكان لهم من حظ تلك المكاسب ما لا يمكن إغفال الحديث عنه ،إذ عجّت الحركة الأدبية الفكرية في أفريقيا بالإنتاجات الأدبيّة القيّمة، وألف الباحثون في هذا الميدان الخصب ،كتبا عديدة وبحوثا أكاديمية متباينة، فكانت الحاجة ماسة إلى الإطّلاع عليها، واستخراج مكنوناتها والتّعريف بها، وقد حاولنا في هذه الورقة العلمية أن نجيب عن الإشكالية الآتية:

- هل كان للأفارقة إنتاجا شعريا باللّغة العربيّة، بلغت فيه القصائد من الجودة ما بلغته قصائد الشعر العربي التي عهدناها؟

ومن ثمّ خلصنا إلى فرضية وجود إنتاج شعري عربي فصيح في أفريقيا يرقى إلى مستوى القصيدة الشعريّة العربيّة التي ألفنا سماعها .

المجلد الثاني العدد (١٠) الجزء الأول شعبان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

The quality of Afro Arab poetry - an analytical descriptive reading of models -

Dr. Ratiba Hamioud

High school of teachers . Bouzareah .Algiers. Algeria

ratipeace@gmail.com

Received:
25/1/2023

Accepted:
30/1/2023

Published:
1/3/2023

Keywords:
African literature -poetry-Arabic language-Islamic civilization.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (10)
Shaaban 1444 H

Absrract

The scholars of the African continent realized the advantage of the Arabic language in acquiring the sciences and knowledge that resulted from the Arab Islamic civilization, so they worked on learning it and teaching it to subsequent generations. The value, and researchers in this fertile field, authored many books and various academic research, so there was an urgent need to look at them, and to extract their potentials and introduce them In this paper, we have tried to answer the following problem:

Did the Africans have a poetic production in the Arabic language, in which the poems reached the quality of the poems of Arabic poetry that we were accustomed to?

Then we concluded the hypothesis of the existence of an eloquent Arabic poetic production in Africa that rises to the level of the Arabic poetic poem that we are familiar with hearing.

مقدمة :

يشمل الأدب الأفريقي على التراث الشفهي والآداب المكتوبة بلغات الشعوب الأفريقيّة في السواحلية والحوصة والبانتو والنيلو وغيرها من الشعوب التي تعيش في بعض أجزاء القارة السّوداء ولا سيما إلى الجنوب من الصحراء الكبرى، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت تنظيمات وحركات أفريقية برز بسببها وعي سياسي ومن ثمّ ملامح حضاريّة مشتركة، وكان لهذه الحركات نتائج إيجابية انعكست على الحياة في جميع مناحيها لاسيما المنحى الفني الإبداعي الأدبي، وكان للغة العربيّة المستقاة من الدّين الإسلامي الحنيف حظّها الوافر، فلقنت وأتقنت ثمّ ألّفت فيها الكتب، ونظمت فيها الأشعار.

أوّلا: الجانب النّظري: ماهية الأدب الأفريقي:

١/ تعريفه :

يتّفق كلّ من الباحث الألماني جيرالد موز والباحث الجنوب أفريقي «أزكيال مافاليلي» على أنّ الأدب الأفريقي هو: (الأدب الواقع في المناطق الموجودة جنوب أفريقيا)[١]. إذا رأينا إلى أنّ الصّحراء الكبرى، هي الأساس في تقسيم القارة الأفريقيّة إلى جزأين رئيسيين «القسم الشمالي» ويضم بلدان المغرب العربي الواقعة جهة سواحل البحر الأبيض المتوسط و«القسم الجنوبي» و يدعى أفريقيا السّوداء، ويضم كل الدّول الأفريقية الأخرى مالي، نيجريا، النيجر وغيرها .

٢/ أقسامه:

٢. ١/ الأدب الشفوي:

ظلّ الأدب الأفريقي يعتمد على النقل الشفاهي قرونا عديدة، وكانت فيه الأخبار والأساطير والأشعار تنتقل من قبيلة إلى أخرى، ومن جيل إلى جيل عن طريق الحفظ والتّحفيظ، فمن الأساطير وقصص الخلق، نجد العديد من النماذج التي كانت تروى في

(١) علي شلش: الأدب الأفريقي، طبعة سلسلة عالم المعرفة، ص١١.

مناطق عديدة ومتباينة في البلدان الأفريقية أهمّها[١]:

- **الكونغو**: كانت أخبار الأوّلين فيها متعلّقة بمسائل القوى الحقيقية في العالم «الموت وهو موجود قبل وجود الإله»

- **زامبية**: آمنت الأجيال هناك بأنّ القوة الإلاهية لا يمكن أن تقهر قوة الإنسان، فالإله يتراجع أمامه.

- **إيبو**: **Ibo**: وتقع في دالتا دولة النيجر أين ينتشر اعتقاد أنّ الآلهة تسمح للإنسان باختيار مصيره قبل أن يولد.

- **شعب بانغوتنزانية**: لديهم رؤية خيالية خاصة عن الخلق، فهم يعتقدون أنّ العالم كلّه عبارة عن مخلوق خرج من بطون النّمل.

- **الرّعاة من شعب المالي**: يعدّون نقطة الحليب مقدّسة وهي أصل الخليقة كلّها.

- **شعب دوغون في المالي**: يتحدّثون في عقائدهم عن خلق العالم في سبعة أيام، تعدّ هذه أكثر قصص الخلق انتشارا عند الشعوب الأفريقية.

٢,٢ / الأدب العربي في أفريقيا:

ولد الأدب العربي الأفريقي في منظور الدكتور «يوسو منكيلا» جنوب الصّحراء في وقت مبكّر: (سميت الفترة الزمنية من ١٠٠٠-١٣٠٠م بعصر بداية اتصال العرب بأهل غرب أفريقيا والتّعليم العربي)[٢]، وكانت تسميته محلّ خلاف بين الأدباء والكتاب ويسميه الدكتور «علي شاش» (الأدب العربي خارج إطار العربيّة)، وهناك من أطلق عليه اسم الأدب الأفروعربي، ويقصد به الأدب الذي تنتجه المنطقة الأفريقية التي تداخلت فيها الثقافة الإسلاميّة العربيّة بالأدب الأفريقي الجديد.

(١) الأدب الأفريقي: مقال مأخوذ من https://www.marefa.org/ تاريخ النشر ٠٥ يناير ٢٠٠٢م.

(٢) الأدب الأفريقي بين الأصالة الإسلاميّة والمتعة الفنيّة: مقال مأخوذ من https://thakafamag.com تاريخ النشر ٢٨ أوت ٢٠١٩م.

ويرى الكثير من الدّارسين والباحثين في ميدان التّخصص أنّ دخول اللغة العربية للمناطق الأفريقيّة عن طريق الإسلام، جعل الأفارقة يجدون صعوبة في تعلّم هذه اللّغة الجديدة، لكنّهم اجتهدوا في اكتسابها، وألفوا بها العديد من الكتب والدّواوين كان أبرزها: «كتاب الميسور في تاريخ بلاد التكرور» لمحمد بللو ق١٩.

أخذ الأفارقة بعد ذلك يعكفون على حفظ الشعر العربي الجاهلي، وقاموا بدراسته ثم انتقلوا إلى مرحلة الكتابة، فنظموا أشعارا متباينة بين استخدام لغاتهم المحلية واستعمال اللغة العربيّة الفصحى، لكن الضعف كان من مميزات تلك البدايات المتواضعة، وبعد مرور مدّة زمنية لا بأس بها، تطور الأدب الأفريقي بشكل واضح، لأنّ الأفارقة كانوا مصرّين على تعلّم اللغة العربية الفصحى، وألحوا على القراءة والكتابة والتأليف .

ويبدو أنّ هذا الاهتمام بدراسة اللغة العربية الفصحى بمحاذاة تعاليم الدّين الإسلامي الحنيف، جعلهم يقومون بالخطوات الأولى لتلقين هذه اللغة القيّمة، فخصصوا في البدايات الأولى دهاليز «بنايات هشة قديمة وبالية» لتعليم اللغة العربية والأدب العربي، وكذا تعليم وتحفيظ الفقه الإسلامي والتعريف بأحكام الشريعة الإسلامية التي تعدّ منهجا جديدا للحياة عند الأفارقة، وغيرها من الكتب المختلفة التي تصب كلّها في قالب واحد، هو الثقافة الإسلامية العربية وعلى رأسها اللغة العربية الصحيحة السليمة التي بها نزل القرآن لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(١).

إنّ تعلّم اللّغة العربية في البلاد الأفريقية يخضع لمراحل، تحدّث عنها الدّكتور يوسو منكيلا قائلا: (إنّ الشاعر الأفريقي، لا يصل إلى التّعبير باللّغة العربيّة، إلاّ بعد أن يمرّ بمراحل متدرّجة، تبدأ بالكتاتيب التي يتم فيها تعلّم هجاء الحروف واحدا بعد الآخر، دون شكل في المرحلة الأولى، ثمّ بعد ذلك مع التّشكيل في مرحلة ثانية، ثمّ تعلّم الكلمات والجمل في مرحلة ثالثة، ذلك كلّه ليك يتمكّن من تعلّم الحروف الهجائية

(١) سورة يوسف الآية رقم ٢.

الثمانية والعشرين ممّا يسمى في التّربية بالطريقة الجزئية في القراءة)[١].

٣/ نمو الأدب الأفريقي:

كما يشير الدكتور «يوسو منكيلا»، في حديثه عن تطور الشّعر العربي في أفريقيا بأنّ: (انقطاع الصّلة بين علماء القارة الأفريقية، وأدبائها ونظرائهم في المشرق والمغرب العربيين أدّى إلى أن ينمو الشّعر العربي الأفريقي نموّا ذاتيا داخل بيئته القديمة، وضمن بنيته الفنيّة التّقليدية، فالصّلات التّجاريّة إبان ازدهار الممالك الأفريقية، لم تستمر في ربط شمال القارة بجنوبها، على الرّغم من حصول نوع من التّحسن في مجال الاتّصالات، ناتج عن الكشوف الجغرافيّة والاختراعات العلميّة)[٢].

وقد استطاع الأدب العربي الأفريقي أن يحقق ازدهارا واسعا، على الرّغم من كل تلك الصعوبات التي واجهت أفريقيا السّوداء في الجنوب، والتي لم تحظ بالأرضية اللّغوية المشتركة ذاتها، والصلات التّاريخية التي حظيت بها بلدان الشمال، فكان من السهل أن يتيسر لأبنائها النبوغ في تعلّم اللّغة العربية الفصيحة البليغة، فكان الفرق واضحا، وكان لزاما على المبدعين الأفارقة، أن يجتهدوا في إيجاد سبل جديدة تمكّنهم من الوصول إلى درجة الإتقان في استخدام التّعابير والتراكيب التي تليق بلغة الضاد، لغة الذّكر الحكيم .

وقد بدأ التكوين اللّغوي الأدبي العربي عند الأدباء الأفارقة، انطلاقا من دراسة علوم اللّغة العربيّة المختلفة من النحو والصرف والعروض والقافية الشعرية، وعكفوا على تعلّم الشعر والنثر العربي وحفظوا وتذاكروا المعلقات السبع والعشر، والمقامات كمقامات الحريري ثم توسيع دائرة التلقين من مصادر اللغة والأدب المعروفة كفقه اللّغة للثعالبي وكتاب سبويه والقاموس المحيط للفيروز أبادي :(لدورها المؤثر في

(١) يوسو منكيلا: دور الشعر العربي في النهوض بالفصحى في أفريقيا، مجلة قراءات أفريقية، يصدر عن مؤسسة المنتدى الإسلامي، السبت ٠٦ فبراير٢٠١٦م.

(٢) المرجع نفسه.

تنمية الرّصيد اللّغوي بشكل عام)[١]، وكل ما أنتجه علماء اللغة العربية والأدب في تلك المرحلة التي يصطلح عليها بمرحلة كبار العلماء .

ويضيف الدكتور يوسو منكيلا في مقاله قائلا: (أنّ هناك انتشار لعلوم اللغة العربية في القارة الأفريقية بشكل مكّن من النّبوغ في كتابة الشّعر العربي)[٢].

٤/ نظم الشّعر العربي في أفريقيا:

عرف الأفارقة نظام القافية وتناغم التقطيعات الصوتية المتوازنة وما يحدثه الكلام الموزون من تجاوب مع الجسم، وهذا ما أكّده الجاحظ حين قال :(ما تكلمت به العرب من جيد المنثور، أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشره وما ضاع من الموزون عشره)[٣]، ذلك أنّ الشعر من أساليب التعبير التي لازمت الإنسان منذ فجر تاريخه لذلك نجد في كتب التاريخ والأدب ؛ إذ إنّ الشّعر كان أسبق ظهورا من النثر الأدبي والسبب هو سهولة حفظه وتناقله حتى جاء عصر التّدوين)[٤].

لقد عرفت كلّ الشعوب كيف تتغنّى بآمالها وآلامها، واكتشف كلّ شعب من الشّعوب ما في الكلام الموزون من إيقاع وما في توحيد أواخر المقاطع الغنائيّة من جمال :(فأقدم النصوص الأدبية التي وصلت إلينا نصوص شعريّة لا نثريّة)[٥]، ولا غرابة أن يبرع الأفارقة في الشّعر العربي ويصلوا فيه إلى ما وصل إليه فحول شعراء العرب،

(١) أحمد محمد المعتوق: المعاجم اللّغوية العربيّة، المعاجم العامة، وظائفها مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ٢٠٠٨م، ص ١١.

(٢) يوسو منكيلا: مرجع سابق.

(٣) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق السّندوبي الجزء الثالث، القاهرة مصر١٩٤٧م، ص ٣.

(٤) محمد مندور: الأدب وفنونه، الطبعة الخامسة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٦م، ص١١.

(٥) المرجع نفسه.

وينبغوا في الوصف إلى درجة يصعب معها التّفرقة بينهم وبين فحول الشّعراء العرب.

- **ثانيا: الجانب التطبيقي: نماذج تطبيقيّة من الشّعر الأفريقي العربي .**

ترك الشعراء الأفارقة إنتاجا شعريّا باللّغة العربيّة الفصيحة، بلغت فيه القاصائد من الجودة ما بلغته قصائد الشّعر العربي، وقد تراوحت أغراضه بين «الوصف والمدح والرّثاء والغزل والتوسّل والوصايا والأشعار الوطنيّة ... وغيرها»، وقد حاولت أن أشارككم هذه النماذج المتنوّعة بتنوّع شعرائها مع تحليل بسيط لكل مثال يساق من الأمثلة الآتية:

١/ الأنموذج الأوّل: الشاعر عباس محمد عبد الواحد التشادي:

أخذت الأبيات من قصيدة تدعو إلى الحريّة والتحرّر من قيود الاستعمار الغاشم، حيث دعا فيها الشاعر أبناء القارة الأفريقية كلّها للتّضامن والوقوف صفّا واحدا ضد المستعمرين ومكائدهم وشعاراتهم الزّائفة للبقاء، والتي تحاول أن تصنع منهم بدائل حضارية لإعمار هذه القارة وإصلاح أحوالها وتحسين ظروف العيش وممارسة الحياة على أراضيها، يقول فيها ما يلي[1]:

شعب أفريقيا المناضل يبقى ... في كفاح وغارة شعواءِ
ضد مستوطن طغى سامه الخسْ ... ف بعنف وقسوة وجفاءِ
ضد تمييزه المشين وما ... حاك له من مخاطرٍ وشقاءِ
كم أرى للمستوطنين عيونا ... سَكِرَتْ بالغرور والخيلاءِ
كيف ترجو دواء داءك ممّن ... هو في الأصل مصدر الداءِ
فمن الجُبن أن نُحابيه أو نُصْ ... غي لتلك المشاعر الجوفاءِ
بل علينا المُضيُّ في السّير والمَطْ ... لبِ عبر المعالم الوضّاءِ

(١) عباس محمد عبد الواحد: ديوان الملامح، الطبعة الأولى، مطبعة أسعد بغداد العراق، ١٩٨٢م، ص ٢٦-٢٧.

أبيات القصيدة تتكلّم عن نفسها، إنّها تتجمّل بالألفاظ العربيّة الفصيحة المنتقاة بدقة وإتقان، متراصة في عبارات وثيقة الإحكام، تتناغم لتعطي رونقا جميلا تميّز بعذوبة اللّغة العربية التي نظمت بها، وقد أجاد الشاعر في اختياره للكلمات التي تعبّر عن الموضوع الذي طرحه .

٢/ الأنموذج الثاني: الشاعر محمد كاسو جابي « غينيا» «كوناكري»:

نظم الشاعر الغيني ـ وهو أستاذ باحث بالجامعة الإسلامية بالنيجر ـ هذه الأبيات في إحدى تضرعاته الرّائعة يقول فيها[١]:

ولكم دعوتك باسم ذاتك مؤمنا ... أدعو مقرّا بالوجود المشْرف
بسواك لم أهتف فواص بالرضى ... عبدا بغير إلهه لم يهتف
أدعوك محتسبا إليك فقابلنْ ... بقَبول إنشاء المُلِحّ المحلف
ولأنت أرحم من عواطف ... والد حانٍ ووالدةٍ على ولدٍ حفيٍّ
فارحم ولا تحرم عبيدك فضل ... ما يرجوه من كرمٍ لديك مشرِّف
كم من أيادٍ حرّةٍ أثبتّها ... حظّا فلم أحْرم ولم أتكلَّف
وعزيمة عُقدت عليك نويتُها ... سلفا فلم أحْفل بها بل لم أفِ
أثبتَّها سلفا وكنت على الوفا ... كرما لعبدٍ في البطالة مسرفٍ
ووصلت فضلا منك حبل ... هدايتي بمحمد من نور لم يخسفِ
وبرحمة أنزلتها قدسيّة دلّت ... عليك وحَدُّها لم يُعرفِ
وبآية نزلت عليه وحكمةٍ ... سيقت إليه وشمسها لم تكسفِ

إنّ الشاعر الكيني، أحسن في اختيار الألفاظ العربيّة الرّصينة وانتقاءها، وأحكم نظمها فكان من كبار الشعراء الأفارقة الذين استطاعوا تخليد أسمائهم في الشعر العربي،

---

(١) محمد الأمين جابي: من أجل أدب إسلامي فاعل ومتفاعل، من أعمال الندوة الدّولية حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر٢٠٠٢م.

بقصائد لا تبتعد في فصاحتها وبلاغتها، وجمال تعبيرها التصويري الراقي، عن القصائد الشعريّة العربية، التي طالما طربت لها مسامعنا.

كانت الأمثلة السابقة، من جنس الشعر العمودي، الذي حاكى فيه الشعراء الأفارقة القصيدة العربية الكلاسيكية بأوزانها المعروفة، أمّا الأنموذج الثالث والرّابع فهو من شعر التفعيلة، الذي لم تغفل أقلام الشعراء الأفارقة عن النظم فيه، فتنوّعت مواضيعة وتباينت فاخترت منها ما يأتي:

٣/ الأنموذج الثالث: الشاعر عبد الواحد السنوسي «التشاد»[١]

أخذت هذه الأبيات من قصيدته «شاهد عيان» يصف فيها جيش الاستعمار الغاشم وهو يقتحم الديار ويعثو فيها فسادا وخرابا ودمارا، فلم يتحاشى الكبير أو الصغير ولم يترك زرعا ولا حيوانا، وقد رمز للقارة الأفريقيّة ب» الوديعة»:

- وفي ذات يوم تعالى الصّياح قبيل الصّباح
- وقبل سقوط النّدى وانقشاع الضبان
- تزلزلت الأرض تحت وديعة
- و ثار الغبار وماد التّراب
- وحلّ بها وعليها الخراب
- طوابير جاءت من الأعراب
- مجوس وبعض النّصارى وبعض اليهود وبعض الكلاب
- طوابير جاءت تجرُّ الحديد
- و آلات موت تشيبُ الوليد

---

(١) عبد الواحد السّنوسي: مجموعة قصائد شعرية مخطوطة، قصيد «شاهد عيان، تاريخ آخر تحديث ١٩ أوت ٢٠٢٢م. https://www.alukah.net/literature_language

- و عاثوا فسادا بأرض وديعة
- و قامت مذابحهم بمهام شنيعة
- و أُعدِم شيخٌ وأُحرقِ حقلٌ ودِيستْ رضيعة
- وسِيقَ الأهالي إلى ماوراء ...وراء الطّبيعة
- و بِيعوا هناك كما العُبدان
- توقّف قلبُ وديعة
- ولم يبق فيها شُهود عيان
- سِوى الباوباب
- يصيح وينعق منها الغراب

٤/ الأنموذج الرابع: الشّاعر أحمد جابر التشادي[١]:

تغنى الشاعر في هذه الأبيات بالوطن العربي، وتألم من اغتصاب الأراضي الفلسطينية التي داستها أقدام المستوطن الظالم وسماها «القصيدة الوطنية» قائلا:

- وطن
- كالقميص يتهرّأ
- ونرقّعه ليتهرّأ
- ها عدن تسقط
- من الغاضب
- والفاتح

---

(١) أحمد جابر: ديوان حرق الأقنعة، تاريخ النشر في الصفحة ١٣ جويلية ١٠١٦م https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid

- و المستغيث والمهلل
- و فلسطين شتانا الرّبيبة
- ذبحوها
- وشربوا دمها نبيذا
- وبيروت
- آه ...بيروت
- قتلتنا الجروح
- لولا دمشق الحبيبة
- كلّما عمّقوا جرحا
- غسلته دمشق
- بدموع حزينة
- بالأمس
- كان الشروال والعقال شعارا واليوم
- أبدلوه بقميص وبنطالا
- و صافحوا الاحتلال وتركونا
- وبرد شتاء
- نتلظى
- نتلوّى
- حيارا

الخاتمة :

لقد كانت هذه قراءة وصفية تحليلية لبعض من القصائد الشّعرية العربيّة الأفريقية تمكنا بواسطتها من الوقوف على النتائج والتوصيات الآتية:

-عكف الشعراء الأفارقة على دراسة اللّغة العربيّة من مصادرها القيّمة، وكان أوّلها دستور الحضارة الإسلاميّة العربيّة «الذكر الحكيم «، ثمّ استطاعوا محاكاة الشعر العربي الفصيح، فلم تفتر أقلامهم عن نظم أجود الأبيات وأعذبها باللغة العربية السليمة الصحيحة .

- تنوّعت القصائد الشّعرية التي أبدعت أقلام الشعراء الأفارقة في نظمها وتناولت أغراض مختلفة من غزل ورثاء، وفخر وكان للقصيدة الوطنية منها حظ لا يستهان به جاء ردّا على الحقبة الاستعمارية التي عاشتها قارة أفريقيا وعانت الشعوب فيها من مرارة وطغيان المستعمر الغاشم .

- إنّ على ما جاء به الرّسول عليه الصلاة والسلام من تعاليم جديدة قلبت موازين الحياة البشرية، كان من أهم المواضيع التي نظم فيها الشعراء الأفارقة أبياتا يتضرعون فيها للخالق الرحمان الرحيم، فأبدعوا في صياغة التراكيب وأحسنوا توظيف الألفاظ العربية في سياقاتها اللازمة .

- إنّ القارئ المتتبع للإنتاج الشعري العربي الأفريقي، يدرك أنّه لا يمكننا التفريق بين ما أنتجته العرب من قصائد ألفنا سماعها منذ الصغر، وبين ما كتبه هؤلاء بعد جهد كبير لتعلّم لغة ليست لغتهم الأصلية .

- إنّه بات من واجبنا كباحثين في ميدان التّخصص، اقتحام مجال الأدب العربي في القارة السوداء، واستخراج المكنونات والذرر التي تزخر بها هذه المنطقة، والتّعريف بها في الجامعات والمعاهد التي تفتقر إلى هذا الزّاد الوفير الذي يخدم اللّغة العربية بالدّرجة الأولى والحضارة الإسلامية بشكل أوسع .

- إنّ فكرة هذا المؤتمر العلمي القيّم، تدعونا إلى تنظيم لقاءات علمية أخرى في

المستقبل القريب، من شأنها الغوص في أعماق مجتمعات أخرى، واستخلاص ما تقدّمه إبداعات الباحثين للنّهوض باللّغة العربّية، مكسبنا المتميّز وفخرنا الدّائم، لا سيما كونها لغة القرآن الكريم.

المصادر والمراجع المعتمدة:

١ –القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

٢- جابي محمد الأمين: من أجل أدب إسلامي فاعل ومتفاعل، من أعمال الندوة الدّولية حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر٢٠٠٢م.

٣- الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق السّندوبي الجزء الثالث، القاهرة مصر١٩٤٧م.

٤- شلش علي: الأدب الأفريقي، طبعة سلسلة عالم المعرفة، ص١١.

٥- عباس محمد عبد الواحد: ديوان الملامح، الطبعة الأولى، مطبعة أسعد بغداد العراق، ١٩٨٢م.

٦- المعتوق أحمد محمد: المعاجم اللّغوية العربيّة، المعاجم العامة، وظائفها مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ٢٠٠٨م.

٧- مندور محمد: الأدب وفنونه، الطبعة الخامسة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٦م

٨- منكيلا يوسو: دور الشعر العربي في النهوض بالفصحى في أفريقيا، مجلة قراءات أفريقية، يصدر عن مؤسسة المنتدى الإسلامي، السبت ٠٦ فبراير٢٠١٦م.

- **المواقع الإلكترونية :**

١- الأدب الأفريقي: مقا مأخوذ من https://www.marefa.org تاريخ النشر ٠٥ يناير٢٠٠٢م.

٢- الأدب الأفريقي بين الأصالة الإسلاميّة والمتعة الفنيّة: مقال مأخوذ من https://thakafamag.com تاريخ النشر ٢٨ أوت ٢٠١٩م.

٣- جابر أحمد: ديوان حرق الأقنعة، تاريخ النشر في الصفحة ١٣ جويلية ١٠١٦م

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid

٤- السّنوسي عبد الواحد: مجموعة قصائد شعرية مخطوطة، قصيد «شاهد

عيان، تاريخ آخر تحديث ١٩ أوت ٢٠٢٢م

https://www.alukah.net/literature_language